التحضيرات متواصلة لإطلاق معركة «الغوطة الشرقية».. وأنباء عن انطلاق عملية القابون وبرزة

الجيش يواصل تقدمه في ريف حمص الشرقي

دمشق - الوطن – وكالات
حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

بالترافق مع استمرار استعدادات الجيش العربي السوري لإطلاق معركة «الغوطة الشرقية» ضد جبهة النصرة والميليشيات غير الملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار، توارت أنباء عن إطلاقه أمس عملية عسكرية في حيي برزة والقابون شمال العاصمة دمشق.

واستمر الجيش في حربه ضد الإرهاب فتقدم على حساب تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي، بموازاة استمرار الغارات ضد «النصرة» في حماة ودرعا.

وعلمت «الوطن»، من مصدر ميداني مطلع في غوطة دمشق الشرقية أن وفداً عسكرياً رفيعاً من الخبراء الروس يرافقهم عدد من ضباط الجيش العربي السوري تفقدوا أمس عدداً من نقاط الجيش ومواقعه في مناطق مخيم الوافدين وتل كردي وتل الصوان. وتشير الزيارة بحسب المصدر الميداني إلى الاطلاع على الواقع الميداني هناك والتنسيق المشترك تمهيداً لإطلاق عملية عسكرية واسعة ضد «النصرة» والميليشيات التي لم تلتزم باتفاق وقف الأعمال القتالية، إضافة إلى قيام تلك الميليشيات بمنع الأهالي من الخروج عبر معبر مخيم الوافدين الذي حدده الجيش لأهالي الغوطة الراغبين بالخروج، منذ الرابع من الشهر الجاري وكذلك للمسلحين الراغبين بتسوية أوضاعهم، دون أن يكشف المصدر توقيت انطلاق العملية.

مصدر ميداني آخر في جنوبي الغوطة الشرقية لم يستبعد في اتصال مع «الوطن» الأنباء السابقة، مشيراً إلى استمرار الهدوء الحذر على جبهات النشابية وما حولها، وكذلك إلى انخراط جيش التحرير الفلسطيني مع الجيش العربي السوري في تلك المواقع، وأضاف «يبدو أن العملية ستكون واسعة جداً وشاملة على مختلف محاور الغوطة».

مجموعة من مقاتلي الجيش العربي السوري جنوب البيارات بريف حمص الشرقي

في غضون ذلك ذكر نشطاء على فيسبوك أمس أن الجيش بدأ عملية واسعة استهدف فيها مواقع «النصرة» في حيي القابون وبرزة البلد على أبواب دمشق الشمالية الشرقية.

وجاءت العملية، بعد استعدادات سابقة بدأها الجيش في مدخل القابون الشمالي الشرقي عندما انطلقت حملة منذ مدة لإزالة المخالفات المتواجدة بجانب طريق دمشق حمص الدولي.

وفي حمص ذكر مصدر ميداني في قيادة فوج مغاوير البادية لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوى الرديفة تمكنت من التقدم باتجاه جبلي الطار والهيال المطلين على مدينة تدمر وباتت القوات العسكرية على مسافة قريبة من الجبلين وعملت على تثبيت نقاطها وتحصينها وتعزيزها لاستكمال تقدمهم والسيطرة على الجبلين الإستراتيجيين.

وأشار المصدر إلى أن وحدات من الجيش والقوى الرديفة تمكنت من بسط سيطرتها على منطقة الصمامات الواقعة على بعد نحو ١٢ كم من مثلث تدمر بعد فرض سيطرتها على مزارع الكلابية غربي منطقة البيارات الغربية في بادية تدمر الغربية، مؤكداً مقتل وإصابة عشرات الدواعش وتدمير عدد من آلياتهم وعرباتهم.

إلى ذلك قال مصدر عسكري في ريف حمص لـ«الوطن»: إن قوات الجيش والقوى الرديفة عززت مواقعها في محيط منطقة البيارات بعد سيطرتها على مزارع الكلابية وعدة نقاط أخرى، مبيناً أن عناصر هندسة الجيش والسلطات المختصة تواصل عمليات التفتيش والتمشيط للألغام والعبوات الناسفة في المناطق التي تم السيطرة عليها، مؤكداً أنه تم العثور على كمية من الأسلحة والذخائر ومدافع خلفها تنظيم داعش في منطقة البيارات ومن بينها مدافع جهنم. وأضاف: إن الجيش بالتعاون مع القوى الرديفة حقق تقدماً جديداً باتجاه حقلي المهر وجحار الواقعين شمال غرب مدينة تدمر وسط معارك عنيفة وبإسناد ناري مكثف من سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة سقط خلالها أعداد من القتلى والجرحى في صفوف التنظيم.

وفي الوقت الذي شهد فيه حي الوعر خلال اليومين الفائتين تصعيداً عسكرياً لم يشهده منذ أشهر، ذكر المرصد أن قوات الجيش قصفت بقذائف الهاون مناطق في حي الوعر بمدينة حمص، ولم ترد أنباء عن إصابات، في حين أصيب ٣ عناصر من قوات الجيش بجراح، إثر فتح «الفصائل الإسلامية» المتركزة في أطراف الحي لنيران قناصتها على مناطق في المشفى العسكري بمدينة حمص.

إلى حماة، حيث أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الطيران الحربي أغار على مواقع لـ«النصرة» في عطشان والصياد بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين، وامتدت الغارات إلى مواقع الجبهة في معربو والهبيط وركايا وسجنة والهبيط بريف إدلب الجنوبي وفي منطقة الجابرية والتمانعة بريف إدلب أيضاً، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين، وعرف من المقتولين مصطفى الحسين، ومن المصابين القيادي عبد العزيز البكري.

وفي إطار المعارك المحتدمة بين التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي تصفي بعضها في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن ميليشيا «جند الأقصى» قد أعدم ١٧٠ مقاتلاً من «كتائب العزة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» قبل انسحابهم من ريف حماة الشمالي وأغلبهم من كفر زيتا وجبل الزاوية.

كما سلم «جند الأقصى» آلياته الثقيلة إلى الحزب التركستاني الإرهابي المكلف بفض النزاع بين «الأقصى» من جهة و«النصرة»، وذلك في حرش خان شيخون وعلى حاجز المسلخ.

جنوباً في درعا تواصل تصدي الجيش لهجوم «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في إطار معركتها «الموت ولا المذلة» التي أطلقتها الأسبوع الماضي.

«التمثالان التدمريان الجنائزيان» إلى دمشق نهاية الجاري

وكالات

أعلنت المديرية العامة للآثار والمتاحف أمس، أنها ستستعيد التمثالين التدمريين الجنائزيين اللذين دمرهما تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بعد إنهاء ترميمهما في العاصمة الإيطالية روما، ليحفظا في مكان آمن بدمشق. ووفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، فإن التمثالين يعودان للقرنين الثاني والثالث الميلادي ويمثلان رجلاً من طبقة النبلاء يرتدي سترة من الطراز الروماني وامرأة ترتدي الحلي حول عنقها وتضع عمامة على رأسها. وأوضحت المديرية أن الخبراء الإيطاليين في المعهد العالي للصيانة والترميم بروما، استخدموا قبل الشروع بالترميم المسح الليزري لمسح الوجوه المحطمة ومن ثم تشكيل قطع من الراتنج «إفراز عضوي نباتي» بواسطة الطابعات ثلاثية الأبعاد لتحل محل الأجزاء المفقودة من الحجر الأصلي والتي فقدت أثناء تحطيم إرهابيي داعش للتمثالين، حيث كان التمثال النصفي للرجل محطماً ونصف وجهه الأيسر مفقوداً.

وبالنسبة لتمثال المرأة عمل الخبراء على إعادة لصق وجه المرأة إلى التمثال، أما تمثال الرجل فاستخدموا المسح الضوئي الليزري من الجانب الأيمن لإعادة الجانب الأيسر على منواله ثم تم تشكيل منتج من النايلون بواسطة الطابعة ثلاثية الأبعاد تلاه إكساؤه ببودرة من الرخام لتشابه القسم المفقود من الحجر الكلسي ليتم في نهاية المطاف تعتيقه بواسطة الدهان والألوان. وحسب المديرية، فإن القسم المصنوع في تمثال الرجل كبديل للجزء المفقود قابل للفك بحيث إذا تم العثور لاحقاً على جزء الحجر الأصلي يمكن إعادة تثبيته. وسترسل مديرية الآثار ممثلين رسميين عنها إلى روما نهاية الشهر الجاري لاستعادة التمثالين والعودة بهما إلى دمشق ليحفظا بمكان آمن. يشار إلى أنه ساهم في ترميم التمثالين السيناتور فرانشيسكو روتيللي رئيس جمعية لقاء الحضارات والبروفيسور باولو ماتييه رئيس بعثة إيبلا والبروفيسورة فرانسيس بينوك المديرة المشاركة في بعثة إيبلا، إضافة للمعهد العالي للصيانة والترميم في روما. يذكر أن إرهابيي داعش فجروا في الـ٢٠ من الشهر الماضي واجهة المسرح الروماني والمصلبة «التتراپيلون» المؤلفة من ١٦ عموداً في الشارع الرئيسي بمدينة تدمر الأثرية، ما أدى إلى تدميرهما وذلك بعد يومين من ارتكابهم مجزرة بحق الأهالي في المدينة راح ضحيتها ١٢ شخصاً على الأقل بينهم ٤ موظفين ومدرسان كان اختطفهم في وقت سابق.

وسبق للتنظيم أن دمر في عام ٢٠١٥ المدافن التدمرية البرجية والتي يعود بناؤها لفترات مختلفة تمتد من سنة ٤٤ إلى ١٠٣ ميلادي وأجزاء كبيرة من معبد بل الأثري الذي يعود إلى عام ٣٢ ميلادي ومعبد بعل شمين داخل المدينة الأثرية وتمثال أسد اللات الشهير وثمانية تماثيل وجدت في مدافن تدمرية.

«غضب الفرات» بدأت مرحلة عزل الرقة عن دير الزور

«المرصد» أنقرة: داعش ما زال يسيطر على ٩٠٪ من الباب

وكالات

ذكرت تقارير إعلامية أن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية ما يزال يسيطر على ٩٠ بالمئة من مدينة الباب شمال حلب، وأن القصف والضربات الجوية التركية على المدينة قتلت عشرات المدنيين في اليومين الماضيين، بعد أن أعلنت تركيا الجمعة أن عملية «درع الفرات» أوشكت على استكمال انتزاع السيطرة على الباب.

في الأثناء، أعلنت حملة «غضب الفرات» التي تقودها «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية، والمدعومة من «التحالف الدولي»، بدء مرحلة جديدة من حملتها ضد داعش في محافظة الرقة، تهدف إلى السيطرة على الريف الشرقي، لعزل الرقة عن محافظة دير الزور. وقالت إنها سيطرت على قرية جويس شرق الرقة.

وكانت الباب معقل تنظيم داعش الذي يبعد ٣٠ كيلومتراً عن الحدود التركية، هدفا رئيسيا لهجوم شنته تركيا في آب الماضي بذريعة إبعاد داعش عن الحدود ومنع ميليشيات كردية مسلحة من تحقيق مكاسب.

وقال الجيش التركي في بيان، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: إن «عملية انتزاع السيطرة الكاملة على منطقة الباب قاربت نهايتها ومقاومة جماعة داعش الإرهابية انهارت إلى حد كبير».

لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض ذكر، أن الميليشيات المسلحة السورية المنضوية ضمن عملية «درع الفرات» اللاشرعية المدعومة من تركيا «لم تحقق تقدماً جديداً يذكر». وقال: إن «التنظيم ما زال يسيطر على ٩٠ بالمئة من بلدة الباب نفسها وإن القصف التركي والضربات الجوية قتلت ٤٥ مدنياً من بينهم ١٨ طفلاً خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية».

ونقل المرصد عمن سماهم عدداً من المصادر الموثوقة، أن مدينة الباب تشهد منذ صباح أمس قصفاً، من القوات التركية وطائراتها الحربية، بالتزامن مع الاشتباكات العنيفة المتواصلة على أطراف المدينة، بين عناصر داعش الذين «لا يزالون يسيطرون على المدينة بشكل شبه كامل» من جهة، وقوات «درع الفرات» من جهة أخرى، في تجدد للمحاولات التركية لتحقيق تقدم والتوغل إلى داخل المدينة.

في الأثناء، أعلنت حملة «غضب الفرات» التي تقودها «قوات سورية الديمقراطية، بدء مرحلة جديدة من حملتها ضد داعش في محافظة الرقة، تهدف إلى السيطرة على الريف الشرقي، لعزل الرقة عن محافظة دير الزور.

وذكرت الحملة، وفق ما نقل موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض، أن المعركة الآن ستكون بمشاركة فعالة من «مجلس دير الزور العسكري» (حديث التأسيس انضم إلى الديمقراطية مؤخراً)، الذي أعلن بدوره السيطرة على أول القرى داخل المحافظة بعد ساعات على إعلان بداية المرحلة الجديدة.

وذكر قائد مجلس دير الزور «أحمد أبو خولة»، أن «غضب الفرات بدأت مرحلتها الجديدة الجمعة، وتقدمت باتجاه الأمام مسافة ١٥ كم، ودخلت بعض القرى التابعة إدارياً لمدينة دير الزور، وهي القرى الأولى التي تحررت في دير الزور»، حسب تعبيره.

وبيّن «أبو خولة»، أن القرى التي جرت السيطرة عليها «حدثت فيها اشتباكات استخدم فيها داعش سيارات مفخخة وزرع الألغام بالمنطقة»، لكنه أشار إلى أن القوات «كانت قد أمنت الطريق الآن للمدنيين الذين فروا قبل تحريرها» على حد قوله.

وسيطرت «الديمقراطية» على قرية جويس التي تبعد ١٢ كم عن مدينة الرقة شرقاً، بعد اشتباكات اندلعت، الجمعة، وأسفرت عن تدمير سيارة مفخخة ومدرعة مصفحة للتنظيم، وفق ما نشرت على حسابها الرسمي في «التلغرام».

وذكر المرصد أن الاشتباكات العنيفة مستمرة بين «الديمقراطية» وتنظيم داعش في الريف الشمالي الشرقي لمدينة الرقة.

تبادل للأسرى بين «تحرير الشام» و«الأقصى» واتفاق يفضي بخروج الأخير إلى الرقة

وكالات

أجرت ميليشيا «هيئة تحرير الشام» التي تتزعمها «جبهة النصرة» عملية تبادل للأسرى مع ميليشيا «جند الأقصى»، خرج بموجبها ١٤ شخصاً من سجون الأخير، بينهم مدنيون، وسط أنباء عن توصل الطرفين إلى اتفاق يقضي بخروج «الأقصى» من ريفي حماة وإدلب إلى محافظة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش بسلاحها الخفيف.

وحسب مواقع معارضة، نشر القاضي العام لغرفة عمليات ميليشيا «جيش الفتح» السعودي عبد الله المحيسني، وهو أحد المنضمين لـ«هيئة تحرير الشام» في تدوينة على قناته في مواقع التواصل الاجتماعي «تلغرام»، أسماء المفرج عنهم (من مختلف الميليشيات) في تبادل الأسرى بين «تحرير الشام» و«جند الأقصى».

ونقلت المواقع عن نشطاء: أن اتفاقاً أُبرم بين «تحرير الشام» و«جند الأقصى» صباح الخميس، من ضمن بنوده تبادل خمسة عشر أسيراً من الطرفين عصر نفس اليوم بضمانة ميليشيا «الحزب الإسلامي التركستاني»، وهذا العدد (١٥) كان بناء على زعم قادة «جند الأقصى» بأن العدد الإجمالي للأسرى المتبقّين لديهم هو خمسة عشر أسيراً من بينهم ثلاثة ينتمون إلى تنظيم «النصرة»، والبقية من ميليشيات مختلفة وأغلبهم من «حركة أحرار الشام الإسلامية».

ولكن تأخّر التبادل إلى ساعة متأخرة من ليلة أول أمس (الجمعة)، وأما بقية الأسرى فقد تم قتلهم، وهم قرابة ١٣٠ من ميليشيا «جيش النصر» وميليشيا «الجيش الحر»، وقرابة ٤٠ من «محكمة دار القضاء» في موقفا قرب خان شيخون من «تحرير الشام».

يشار إلى أن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، قد أفاد أول من أمس، أن هناك مخاوف تسود في ريفي إدلب وحماة الجنوبي والشمالي، حول مصير نحو ١٨٠ من مقاتلي «تحرير الشام» والميليشيات المساندة لها، أسرتهم «جند الأقصى»، وأن الأخير لم يعترف إلا بوجود ١٥ أسيراً من المقاتلين لديه، ولم يتحدث أو يشر إلى وجود بقية الـ١٨٠ من المقاتلين لديه، لافتاً إلى هذه المعلومات أثارت توتراً في ريفي إدلب وحماة ومخاوف سادت المنطقتين، من إمكانية أن تكون «جند الأقصى» أعدمتهم بعد أسرهم.

من جانبها نقلت وكالة «سمارت» للأنباء المعارضة، عن إداري في «جند الأقصى» ويدعى أبو محمد السرميني، قوله أمس: «إن الطرفين (تحرير الشام وجند الأقصى) توصلا لاتفاق قبل يومين يقضي بخروج عناصر جند الأقصى إلى الرقة بسلاحهم الفردي الخفيف، كما سيحرق الأخير قبل خروجه من مناطق تواجده بحماة وإدلب جميع أسلحته الثقيلة وذخائره».

ولفت السرميني إلى أن خروج العناصر سيكون يوم الأحد (اليوم)، إذ إن الاتفاق المبرم قبل يومين ينص على خروجهم خلال ثلاثة أيام.

ويقدر عدد مقاتلي ميليشيا «جند الأقصى» بأكثر من ألفي مقاتل، وفق السرميني الذي أكد مبايعة هذه الميليشيا لتنظيم داعش في وقت سابق.

وأضاف سرميني: إن المعارك التي دارت بين «تحرير الشام» و«جند الأقصى»، أسفرت عن مقتل ١١ عنصراً للأخير، فيما قتل نحو ٤٠٠ عنصر من «تحرير الشام» وميليشيات أخرى بينهم أسرى كانت ميليشيا «جند الأقصى» أعدمتهم خلال الاقتتال»، على حد قوله.

أستانا؟... سقوط القناع التركي

ميسون يوسف

لم تتأخر تركيا في إسقاط قناعها الذي لبسته في فترة الهزيمة الإستراتيجية التي لحقت بها يوم حرر الجيش العربي السوري وحلفاؤه حلب وطهرها من الإرهابيين الذين شكلوا أداة العدوان التركي على سورية وكان دورها في أستانا ٢ مفضوحاً بعد أن انقلبت على كل تعهداتها والتزاماتها في إطار لجنة العمل المشترك لمراقبة وقف الأعمال القتالية في سورية. حيث بدأت بتراجع مستوى التمثيل في الاجتماع ثم التنصل من الالتزام بإغلاق الحدود وضبطها ومنع الإرهابيين من الحصول على أي مكسب عبرها، وصولاً إلى عدم التوقيع على البيان المقتضب الذي كان مندوبها قبل به أثناء الصياغة ورفض التوقيع عليه بعدها.

لقد لعبت تركيا منذ البدء دور رأس الحربة ضد سورية الدولة بكل مكوناتها ولكن روسيا أرادت أن تتجاوز الماضي العدواني لتركيا وأن تستنقذها منه وأن تمد لها حبل نجاة يخرجها من المستنقع الذي غرقت بعدوانها فيه ممنية النفس بإخراج تركيا من معسكر العدوان وجعلها عامل سلام وتهدئة مقابل إغراءات متنوعة قدمتها روسيا لها.

تظاهرت تركيا في البدء بالقبول بالعرض الروسي وسارت فيه بعض الخطوات لكنها لم تكن صادقة في العمل وكانت تضمر عكس ما تظهر وبالفعل وما إن اتصل ترامب بأردوغان ودغدغ مشاعره بالتلويح بالمناطق الآمنة التي كان يسعى إليها من سنوات حتى سارعت تركيا إلى الانقلاب على كل ما التزمت به وعادت لتمارس الدور المنسجم مع طبيعتها العدوانية ذاتها التي طالما خبرتها سورية خلال السنوات الماضية والذي تجلى في إعادة تجميع مثلث العدوان التركي السعودي القطري الذي انعكس بدوره في إشعال الجبهة الجنوبية.

إن سورية ومنذ افتضاح الدور التركي في العدوان عليها ورغم كل ما يقال أو يروج له فإنها لم تخدع يوماً بالدور التركي وبالعدائية الأردوغانية القائمة على الغدر والطعن بالظهر، ولقد وثقت سورية كل الأعمال العدوانية لتركيا ضدها وقامت وبشكل موضوعي دقيق بإبلاغ مجلس الأمن بهذه الأعمال التي تصنف تركيا جهة معتدية تحتل أرضاً سورية وتنتهك السيادة السورية خلافا لقواعد القانون الدولي العام.

لقد منحت سورية المعنيين الفرصة لوقف العدوان التركي عليها، ولكن يبدو أن هذه الفرصة لم تستثمر ولم ترتدع تركيا عن غيها وعن عدوانها، والآن ينبغي أن تعرف تركيا بأن سورية حاسمة في مواقفها منها ونظرتها إليها، فهي بالعين السورية عدو يحتل الأرض، وبالتالي لا يمكن أن يفاوض أو يحادث أو أن يوثق به، وعليها قبل أي كلام أن توقف عدوانها وتخرج من الأرض السورية وتنهي احتلالها وبعد ذلك يكون لكل أمر وحادث حديث...

دياب: لا مخاوف من محاولة داعش غمر مناطق في ريف حلب الشرقي

حلب - الوطن

قال محافظ حلب حسين دياب: إنه تم وعبر إجراءات على الأرض، احتواء المخاطر التي كان من الممكن أن يتسبب بها تنظيم داعش من خلال محاولته غمر مناطق في ريف حلب الشرقي، بضخ كميات كبيرة من مياه نهر الفرات تفوق الحاجة والطاقة الاستيعابية لقنوات الجر والري.

وفي جريمة غير مسبوقة، عمد داعش قبل يومين إلى تشغيل العديد من المضخات في محطة البابيري لضخ المياه بغزارة في قنوات الجر بغية إلحاق أضرار بالسكان وأراضيهم وممتلكاتهم المحاذية للقنوات عن طريق غمرها بمياه الفرات، بعد أن قطع قبل أكثر من شهر، مياه الشرب عن كل المحافظة من محطة الخفسة التي يسيطر عليها.

وطمأن المحافظ، من مواقع العمل شرق حلب أمس، عبر «الوطن» الأهالي بأنه لا مخاوف جدية إلى الآن من حدوث كارثة وفق ما خطط لها داعش لغمر الأراضي الزراعية والقرى الواقعة على ضفاف قنوات جر مياه الفرات إلى حلب بعد أن تم السيطرة على الموقف، لافتاً إلى أن الأضرار التي ألحقها العمل الإرهابي طفيفة. وأشار دياب إلى أن الجهود التي بذلتها وتبذلها محافظة حلب مكان الفعل الإجرامي وبدعم كامل ومستمر وتواصل دائم مع رئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين، حالت دون إلحاق أضرار جسيمة بالقرى والأهالي ومساكنهم ومنشآت الري والمرافق الخدمية العامة والخاصة على الرغم من ضخ كميات كبيرة من المياه في قنواتها، منوهاً إلى أن استنفار الشركات الإنشائية والجهات المعنية قائم ودائم والجهوزية عالية وتامة بالتنسيق مع الوحدات العسكرية في المنطقة «للتعامل مع أي طارئ قد يهدد سلامة السكان والمناطق والمنشآت على اختلاف أنواعها ولتدارك المخاطر التي يمكن أن تنجم عن الجريمة التي تستهدف النيل من صمود وعزيمة كل السوريين».

وأضاف: إن الجريمة غير المعهودة للتنظيم الإرهابي تضاف إلى الجرائم الإرهابية الأخرى له من قتل وتدمير وتهجير الأهالي وحرمان الملايين منهم من مياه الشرب بقطعها المتعمد عنه دون أي وازع وبلا أي هدف.

وبين المحافظ أنه جرى تنفيذ القسم الأكبر من الإجراءات المطلوبة والحلول الإسعافية من خلال إزالة السدات وفتح وغلق البوابات وصيانة بعض المقاطع بشكل عاجل وتنظيف بعض أجزاء القنوات بغية تسهيل تصريف المياه المنسابة والتي يمكن إفادة المزارعين منها في أعمال ري أراضيهم، ووجه مديرية الخدمات الفنية لصيانة وإصلاح الجسر المنهار المتقاطع مع قناة الجر الرئيسية على طريق حلب الرقة وبشكل فوري.

استشهاد ٥ أشخاص بقصف لـ«داعش» على مدارس في الموصل

العبادي يؤكد أهمية استمرار التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب.. وأميركا ستواصل دعمها للعراق

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أهمية استمرار التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، يأتي ذلك بالتزامن مع تلقيه اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي يؤكد التزام بلاده بدعم العراق في جميع المجالات. واعتبر العبادي خلال مباحثاته مع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في ميونيخ على هامش مشاركتهما بمؤتمر ميونيخ المنعقد في دورته الـ٥٣ لبحث قضايا أمنية عالمية أن «العراق في آخر مرحلة للقضاء على تنظيم داعش الإرهابي» منوهاً بشجاعة وتضحيات العراقيين بمواجهة المجموعات الإرهابية. وأفاد مكتب العبادي في بيان نقلته وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» أن المباحثات بين العبادي والوزير البريطاني تناولت تطوير التعاون الثنائي في كل المجالات وفي مقدمتها دعم القوات العراقية والأجهزة الأمنية على الإرهاب. وكان العبادي أعلن في مقابلة مع قناة «فرانس٢٤» في السابع من الشهر الجاري أنه تم القضاء على تنظيم «داعش» الإرهابي عسكرياً في العراق وبات يسيطر حالياً على مساحة صغيرة في مناطق متفرقة في كركوك ونينوى والأنبار وأن متزعم التنظيم أبو بكر البغدادي في عزلة بعد قتل أغلب مساعديه الإرهابيين.

وفي ميونخ أيضاً بحث رئيس الوزراء العراقي مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تطوير علاقات التعاون بين البلدين، وتطورات الأوضاع في المنطقة، إضافة إلى التعاون ضد الإرهاب وأهمية تحقيق الأمن والاستقرار لشعوبها. من جانبه هنأ وزير الخارجية الإيراني العبادي بالانتصارات التي تحققها القوات العراقية وبتضحيات وشجاعة العراقيين. إلى ذلك تلقى العبادي اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي الجديد ريكس تيلرسون أكد فيه التزام الولايات المتحدة الأميركية بدعم العراق وحكومته في جميع المجالات.

وأبدى تيلرسون إعجابه بشجاعة القوات العراقية وما حققته من انتصارات مهمة على داعش، كما قدم تعازيه للعبادي والشعب العراقي بضحايا الجريمة الإرهابية التي استهدفت المدنيين في منطقة البياع.

وقال وزير الخارجية الأميركي: «إننا ندعم جهود الحكومة العراقية لتحرير المدن وتحقيق الأمن والاستقرار ولدينا رغبة واستعداد في أن نكون شركاء في ذلك والعمل معاً لتحقيق الازدهار الاقتصادي».

من جهته أكد العبادي لتيلرسون أن العراق في آخر مرحلة للقضاء على داعش، وأشار إلى أن «شجاعة وتضحيات العراقيين كسرت هذه العصابة الإرهابية وأوقفت زحفها»، مشدداً على «أهمية استمرار التعاون الدولي ضد الإرهاب».

ميدانياً، صدّ الحشد الشعبي في العراق ثاني أكبر هجوم لتنظيم داعش على قرى جنوب غرب تلعفر قرب الموصل. وأكد الحشد أن قواته منعت مسلحي داعش من الهروب إلى منطقة البعاج جنوباً.

وكان التنظيم قد شنّ هجوماً عنيفاً على القوات العراقية لفك الحصار عنه في تلعفر. على حين قتل قائد المهمات الخاصة لداعش (نجم) الملقب بـ(عمو) خلال القصف المدفعي للحشد الشعبي على قرية عين طلاوي جنوب غرب تلعفر.

كذلك قتل محمود رحيمة الحيّاني القاضي الشرعي لداعش في قضاء القائم غرب الأنبار بضربة جوية على الطريق السريع غرب الرمادي. في حين تم تفجير ٦ سيارات مفخخة استهدفت ساتر الصدّ غرب تلعفر خلال هجوم لداعش انطلاقاً من عين طلاوي. وقال مصدر عسكري: إن الطيران الأميركي استهدف مواقع لداعش بسبع غارات قرب الموصل وكيسك وتلعفر غرب نينوى.

وفي السياق قتل ٥ أشخاص وأصيب ٢١ أمس بقصف صاروخي لتنظيم داعش استهدف مدارس في الأحياء المحررة بالمحورين الشمالي والشرقي من الموصل. وقال الرائد حمزة عثمان في قيادة العمليات المشتركة بالموصل: «تنظيم داعش قصف بصواريخ الكاتيوشا ثانوية المتميزين، والوحدة، وقبس للبنات وابتدائية بغداد والخمائل، والزنبقة في أحياء متفرقة بالمحورين الشمالي والشرقي من الموصل ما أسفر عن مقتل ثلاثة طلاب ومعلمين اثنين وإصابة ٢١ طالبا ومعلمة».

د ب أ – سانا – روسيا اليوم